

# الدرس 01 / التعليق على كتاب العلو للذهبي / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين قال الامام الذهبي رحمه الله تعالى في كتاب العلو قال ابن ابي حاتم حدثنا ابو هارون محمد ابن خالد حدثنا يحيى ابن المغيرة سمعت جرير ابن عبد الحميد يقول - [00:00:00](#)

كلام الجهمية اوله غسل واخره سم. وانما يحاولون ان يقولوا ليس وانما يحاولون ان يقولوا ليس في السماء ما تقدم مثل هذا عن حماد بن زيد صح عن علي بن الحسن بن شقيق قال قلت لعبدالله بن مبارك كيف نعرف ربنا عز وجل قال في السماء السابعة على عرشه ولا نقول كما تقول - [00:00:20](#)

انه ها هنا فقيل هذا لاحمد بن حنبل فقال هكذا هو عندنا. واخبرنا يحيى بن الصيرفي الفقيه كتابه كتابه انبأنا عبد القادر الحافظ انبنا محمد اخبرنا الحسين عبد الملك عبدالله بن شديد. حدثنا ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد الحافظي - [00:00:40](#) حدثني احمد ابن ابراهيم الدورقي حدثنا علي ابن الحسن سألت ابن المبارك كيف ينبغي لنا ان نعرف ربنا عز وجل؟ قال على السماء السابعة السابعة على ارشيف ولا نقول كما تقول الجهمية انه ها هنا في الارض. وقال محمد بن احمد بن حفص البخاري حدثنا ابي قال افلح بن محمد قلت لابن مبارك اني اكره الصفة عني - [00:01:00](#)

صفة الرب تبارك وتعالى وقال وانا اشد الناس كراهة لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشيء قلنا به واذا جاءت الآثار بشيء جسرنا عليه وروى عبدالله بن احمد في الرد على جهمية باسناد عن ابن مبارك ان رجلا قال له يا ابا عبد الرحمن قد خفت الله من كثرة ما ادعو الى الجهمية - [00:01:20](#)

قال لا تخف فانهم يزعمون ان الهك الذي في السماء ليس بشيء. قال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن الفضل بن موسى حدثنا ابو محمد المروزي. قال سمعت الحارث بن عمير - [00:01:40](#)

وهو معه غير ابن عياض يقول من زعم ان القرآن محدث محدث فقد كفر. ومن زعم انه ليس من علم الله فهو زنديق. فقال فضيل صدقت قال ابو حاتم الرازي حدثنا محمد ابن يحيى ابن ابي سميئة قال جاء رجل الى هشيم فقال ان لنا اماما يقول القرآن مخلوق فقال اقرأ عليه اخر الحشر - [00:01:50](#)

من هو مخلوق فقدرت ان تضرب عنقه فاضرب عنقه. وكذا قال احمد ابن يونس سمعت ابن المبارك يقول من قال انني انا الله لا اله الا انا مخلوق فهو كافر. قال الحافظ احمد بن سعيد الداروي سمعت ابي يقول سمعت ان ابا اسمعت ابا عصمة نوح النبي مريم رحمه الله وسأله الرجل - [00:02:10](#)

عن الله عز وجل في السماء هو فحدث بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل الامة اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة ثم قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنة ان عرفت ان الله عز وجل في السماء رواه عبد الله ابن احمد في كتاب السنة عن احمد قال عباد ابن العوام كلمت بشرم مريسي - [00:02:30](#)

واصحابه فرأيت اخر كلامهم ينتهي الان يقولوا ليس بالسماء شيء. ارأى الا يناكح ولا يوارث؟ ثبت عن ابي يوسف رحمه الله وانه قال من طلب الدين بالكلام تزندق ومن طلب المال بالكيمااء اخبت ومن تتبع غريب الحديث كذا قال ابن ابي حاتم حدثني الحسن ابن علي ابن مهران حدثنا بشار - [00:02:50](#)

ابن موسى الخف الخفاف قال جاء بشر قال حدثنا بشار ابن موسى الخفاف قال جاء بشر يريد الكندي الى القاضي ابي يوسف فقال

فقال له تنهاني عن الكلام بشر الميرسي وعلي الاحول وفلان يتكلمون قال وما يقولون؟ قال يقولون الله في كل مكان - [00:03:10](#)  
ابو يوسف علي بهم فانتهاوا اليهم فانتهاوا اليهم وقد قام بشرا فجاء فجاء بعلي الاحول بالاخر بالاخر شيخ فقال ابو يوسف ونظر الى  
الشيخ وان فيك موضع ادب اوقعتك فامر به الى الحبس وضرب الاحول وطوف به فقال ابن ابي حاتم الحافظ حدثنا احمد ابن محمد  
ابن مسلم حدثنا علي ابن حسن الكراعي - [00:03:30](#)

قال قال ابو يوسف ناظرت ابا حنيفة ستة اشهر فاتفقا رأينا على ان من قال القرآن مخلوق فهو كافر. وقال بشار فقال بشار خفاف  
سمعت ابا يوسف يقول من قال القرآن مخلوق ففر ففر منابذته. قال ابو حاتم الرازي حدثنا الحسن ابن الصباح ابن الصباح قال سئل  
عبد - [00:03:50](#)

فقيل له ان قبلنا ان قبلنا قوم يقولون قرآن القرآن مخلوق. قال من النصارى؟ قيل لا. قال فمن اليهود؟ قيل لا قال من المجوس قيل لا  
قال ممن قيل من المسلمين قال ما هم بمسلمين ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم فالله لا يكون مخلوق والرحمن - [00:04:10](#)  
لا يكون مخلوق والرحيم لا يكون مخلوق هؤلاء زنادقة. وروى نحو هذا باسناد اخر عن ابن ادريس الامام وكان عديم النظير  
في زمانه كبير الشام. قال احمد ابن قاسم ابن عطية سمعت ابا سليمان الجوزجاني يقول سمعت محمد ابن حسن يقول والله -  
[00:04:30](#)

والله لا اصلي خلف من يقول القرآن مخلوق. والله لا اصلي خلف من يقول القرآن مخلوق ولا استفتى الا امرت الا امرت بك اخبرنا  
التاج عبد الخالق عبد الله ابن محمد ابن ابن النقود قال احمد ابن علي ان بان هبة الله الا لكائي اخبرنا احمد بن - [00:04:50](#)  
محمد بن حفصنة انبأنا محمد ابن احمد. حدثنا الحسن بن يوسف حدثنا احمد بن علي بن زيد. حدثنا محمد بن ابي عمرو حدثنا عنه  
سمعت شداد ابن حكيم يذكر عن محمد ابن الحسن في الاحاديث ان الله يهبط يهبط الى السماء الدنيا ونحوه هذا من الاحاديث قد  
روى - [00:05:10](#)

الثقات ونحن نرويه ونؤمن بها ولا نفسرها. ونقل ابو القاسم هبة الله الا لكائي والشيخ موفق الدين المقدسي وغيرهما بالاسناد عن  
عبد الله وابي حنيفة قال سمعت محمد ابن الحسن يقول اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن والاحاديث  
التي جاءت بها الثقات عن رسول - [00:05:30](#)

صلى الله عليه وسلم في صفات الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشويه. فمن فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه  
النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:50](#)

وفارق جماعة لانه وصفه بصفة لا بصفة لا شيء. قال ابو احمد ابن عدي ارجو انه لا بأس به به محمد ابن عمر حدثنا محمد ابن يوسف  
الاسترابادي سمعت ابراهيم ابن ابن موسى يقول كنت عند ابو كريم جعفر بشر ابن عمر الزهراني الحافظ قال - [00:06:00](#)  
عبد الله بن شرويح سمعت اسحاق نراها ويهانا بشر من وعمر قال سمعت غير واحد من المفسرين يقولون الرحمن على العرش استوى  
على العرش ارتفع قال ابو حاتم الرازي حدثني عباس عن بريء سمعت الوليد الطيارسي قال يحيى ابن سعيد كيف بقل هو الله احد؟  
يقولون هذا مخلوق - [00:06:20](#)

قال ابو علي الكواكبي حدثني جرير احمد ابن ابي داود قال حدثني سلمويه ابن عاصم قاضي هجر قال كتب بشر الميرسي الى  
منصور ابن عمار يسأل عن قول الله تعالى الرحمان على العرش استوى كيف استوى؟ فكتب وكتب اليه استواؤه غير محدود.  
والجواب فيه تكلف ومسألة ومسألة عن - [00:06:40](#)

ذلك بدعة والايمان بجملة ذلك واجب. قال الله تعالى واما الذين فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء  
تأويله كان منصور يضرب به المثل بالتذكير وتحريك القلوب. استسقى مرة بالناس فسقوا واعطاه الليث سرية والى الف دينار -  
[00:07:00](#)

ابو نعيم البلخي لا اعرفه قال ابن ابي حاتم حدثنا عبد الله ابن محمد من فضل الاسدي حدثني يحيى ابن ايوب حدثنا ابو  
البلخي كان قد ادرك جهما. قال كان لجهم صاحب يكرمه ويقدمه على غيره. فاذا هو قد اصبح به ونذر به ووقع فيه - [00:07:20](#)

فقلت له لقد كان يكرمك فقال انه قد جاء منه ما لا يحتمل. فانه يقرأ طه والمصحف في حجره. فلما اتى على هذه الآية الرحمن على العرش استوى قال لو وجدت السبيل الى ان احكها من المصاحف لفعلت. فاحتملت هذه ثم انه بينه ويقرأ آية اذ قال ما اظرف محمدا حين قالها - [00:07:40](#)

ثم انه بينه ويقرأ طاس ميم القصص والمصحف في حجره اذا مر بذكر موسى رفع المصحف بيده ورجليه وقال اي شيء هذا ذكره هنا فلم يتم ذكره. تذكرت فابو نعيم هو شجاع ابي نصر المقرئ من كبار اصحاب ابي عمرو ابن العلاء. اخرجته عبدالله ابن احمد عن -

[00:08:00](#)

عن يحيى ابن ايوب ابو معاذ ابن البلخي الفقيه. قال ابن ابي حاتم حدثنا زكريا ابن داود ابن بكر سمعت ابا سمعت ابا معاذ خالد بن سليمان بفرغانة يقول كان جهنم على معبر الترمذي وكان فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة لاهل العلم - [00:08:20](#)  
فكلم الشومانية فقال فقالوا له صف لنا ربك عز وجل الذي تعبد. فدخل بيت فدخل البيت لا منه ثم خرج اليهم بعد ايام فقال هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء. فلا يخلو منه شيء. فقال ابو معاذ كذب عدو الله بل الله - [00:08:40](#)

جل جلاله على العرش كما وصف نفسه. قال ابن ابي حاتم حدثنا محمد ابن الفضل ابن موسى حدثنا محمد ابن المنصور المكي الحواري قال رأيت سفيان ابن عيينة واسأله رجل يا ابا محمد ما تقول في القرآن؟ فقال كلام الله منه خرج واليه يعود. قال ابو بكر الخلال انبانا حرب - [00:09:00](#)

حدثنا اسحاق عن سفيان عن عمرو دينار قال ادركت الناس منذ سبعين سنة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما دونهم يقولون الله خالق وما سواه مخلوق الا القرآن. فانه كلام الله منه خرج واليه يعود. وقد تواتر هذا عن ابن عيينة وقال ابو بكر الصغاني حدثنا - [00:09:20](#)

من وبين يقال؟ قيل لابن عيينة هذه الاحاديث التي تروى في الرؤيا؟ قال حق على ما سمعناها ممن نثق به ونرضاه. قال احمد ابن ابراهيم الدورقي حدثني احمد بن نصر قال سألت سفيان ابن عيينة وانا في منزله بعد العتمة فجعلت الح عليه في المسألة فقال دعني اتنفس وقلت - [00:09:40](#)

كيف حديث عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحمل السماوات على اسماعيل والارضين على اصبعة وحديث ان قلوب العباد بين اصبغهم اصابع الرحمن. وحديث ان الله يعجب او يضحك ممن يذكره بالاسواق. وقال سفيان هي كما جاءت مقروا بها ونحدث بها بلا كيف. قال الحال - [00:10:00](#)

سمعت علي بن صالح الانماطي سمعت ابا بكر يقول القرآن كلام الله القاه الا جبريل والقاه جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم منه بدأ واليه يعود فقال الامام ابو داود حدثنا حمزة بن سعيد بن الرسي قال سألت ابا بكر وعياش فقال من زعم ان القرآن مخلوق فهو عندنا كافر - [00:10:20](#)

قال يحيى الحمماني حدثني ابو بكر عياش قال جئت ليلة الى زمزم فاستقيت منها دلوا لبنا وعسلا. وقال ابو هاشم الرفاعي سمعت ابا بكر يقول الخلق اربعة معذور ومخذور ومجبور ومسبوق. فالمعذور البهائم والمخبور ابن آدم - [00:10:40](#)

الملائكة والمسموم ابليس. قال يحيى ابن علي ابن عاصم كنت عند ابي فاستأذن عليه المريسي. فقلت فقلت له يا ابا ه مثل هذا يدخل عليك قال وماله؟ قلت انه يقول القرآن مخلوق ويزعم ان الله معه في الارض وكلما ذكرته فما رأيت السد عليه مثل ما اشتد في ان الله - [00:11:00](#)

معه بالارض وان القرآن مخلوق. قال علي ابن عاصم رحلت فاعطاني ابي مئة الف درهم فرجعت من رحلتي. فقد كتبت مئة الف حديث. قلت كان منذ العلم عاش اربعا وتسعين سنة ولكنه لين الحديث. قال الحافظ ابو عبد الرحمن من الامام احمد في كتاب الرب على الجهمية. حدثني عباس العنبري اخبرني - [00:11:20](#)

شهد ابن يحيى سمعت يزيد ابن هارون فقيل له من الجهمية؟ قال من زعم ان الرحمن على العرش استوى على خلاف ما يقر ما يقر في قلوب فواجهن يقر مخفف والعامه يراد بهم جمهور الامة واهل العلم. والذي وقر في قلوبهم من الآية هو ما دل - [00:11:40](#)

هذه الخطاب مع يقينهم بان المستوي ليس كمثله شيء. هذا الذي وقر في فطرهم السليمة واذهانهم الصحيحة. ولو كان له معنى وراء ذلك لتفوهوا به ولا ولا ما اهملوه ولو تأول احد منهم الاستواء لتوفرت الهمم على نقله. ولو نقل لاشتهر. فان كان في بعض جهلة الاغبياء من - 00:12:00

فمن الاسواء ما يوجب نقصا او قياسا للشاهد على الغائب. وللمخلوق على الخالق فهذا نادر. فمن نطق بذلك زجر وعلم وما اظن وما اظن ان احدا من العامة يقر في نفسه يقر في نفسه ذلك. والله اعلم. قال عبد الرحمن ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثت عن - 00:12:20

سعيد بن عامر الضبيعي انه انه ذكر الجهمية فقال هم شر قولا من اليهود والنصارى. قد اجتمع اليهود والنصارى واهل الاديان مع المسلمين على ان الله عز وجل على العرش وقالوا هم ليس ليس على شيء. قال احمد بن حنبل رضي الله عنه حدثنا وكيل عن اسرايل بحديث. اذا جلس الرب جل جلاله - 00:12:40

على الكرسي اقشعر رجل عند وكيع فغضب وكيع وقال ادركننا ادركننا الاعمش والثوري يحدثنا بهذه الاحاديث ولا ينكرونها رواه ابو حاتم عن احمد قال يحيى ابن يحيى التميمي سمعت وكيعا يقول من شك ان القرآن كلام الله يعني غير منزل فهو كافر ومن لم يشهد انه - 00:13:00

منزل غير مخلوق فهو كافر بالاجماع. وقال احمد بن الدورقي سمعت وكيعا يقول اسلم هذه الاحاديث كما جاءت ولا نقول كيف كذا ولا لما كذا يعني مثل حديث يحمل السماوات على اصبع وقلبنا وقلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن نقل غير واحد من اسناد صحيح عن - 00:13:20

الذي يقول فيه علي بن المدين حافظ الامة لو حلفت بين الركن والمقام لحلفت اني ما رأيت اعلم من ابن مهدي قال ان الجهمية ارادوا ان ينفخوا وان يكون الله كلم موسى وان يكون على العرش ارى ان يستتابوا فان تابوا الا ضربت اعناقهم. قرأت على بلال بن - 00:13:40

اخبركم قال قرأت على بلال الحبشي اخبركم ابن رواج انبانا السلفي اخبرنا مكي السلار عن بان ابو بكر قال ابو بكر الفيلى حدثنا حازم بن احمد حدثنا محمد بن حماد قال سمعت وهب من جريم يقول اياكم ورأي جهل - 00:14:00

انهم يحاولون انه ليس شيء في السماء وما هو الا من وحي ابليس ما هو ما هو الا الكفر. بلغنا عنه انه قال قدمت امرأة جهنم فقال رجل عندها الله على عرشه فقالت محدود على محدود قال الاصمعي هي كافرة بهذه المقالة اني احمد من خيرى عن يحيى ابن يونس حمدان ابو العزيز كادش حدثنا محمد - 00:14:20

الحسين ومعافى ابن زكريا حدثنا محمد ابن ابي الازهر حدثنا الزبير ابن بكر حدثني الناظر بن شريف حدثني الخليل ابن احمد قال اتيت ابا ربيعة الاعرابي وكان المعلم من رأيت وكان على سطح. فلما رأيناه اشر اشرنا اليه بالسلام فقال استووا فلم ندري ما قال فقال - 00:14:40

شيخ عنده يقول لكم ارتفعوا. قال الخليل هذا من قوله تعالى ثم استوى الى السماء ويدخان يقول ارتفع. قال محمد ابن جهم حدثنا يحيى ابن زياد وقال وقد قال ابن عباس ثم استوى الى السماء صعدا وهو كقولك للرجل كان قاعدا فاستوى قائما وكان قائما فاستوى قاعدا وكل - 00:15:00

في كلام العربي جائز. اخرج البیهقي في كتاب الصفات. قال علي بن ابي الربيع البزار اتيت بشم الحارث فقلت يا ابا نصر هل سمعت في القرآن شيئا؟ فقال سألت عبد الله ابن - 00:15:20

الى اذن الخريبي عنه فقرا علي اخر الحشر هو الله الذي لا اله الا هو فقال امخلوق هذا؟ معاذ الله؟ فقال عبد الله ابن محمد اسماء قال الخريبي بين ان امشي بعبدان وانا احدث نفسي بذكر خلق القرآن فاخذني انسان انسان من ورائي فهز - 00:15:30 وقال يا ابن داوود اثبت فان القرآن كلام الله غير مخلوق. فالتفت فلم ارى احدا. قال محمد ابن قال محمد ابن يحيى الذهني اخبرني صالح ابن الظريس قال جعل عبد الله يضرب رأس قرابة له يرى برأي جهنم رأيته يضرب بالنعل على رأسه ويقول لا حتى تقول

وعلى العرش استوى بائن من خلقه. احمد ابراهيم الدورقي حدثنا علي بن الحسن بن شقيق عن النظر بن محمد سمعه يقول من قال هذه الآية مخلوقة هنيئا الله لا اله الا انا فاعبدني فقد كفر. اما تكفير من قال بخلق القرآن فقد ورد عن سائر ائمة السلف في عصر مالك والثوري. ثم عصر ابن - 00:16:10

مباركة ومع عصر الشافعي وعفان موقع نبي ثم عصر احمد بن حنبل وعلي بن المديني ثم عصر البخاري وابي زرعة الرازي ثم عصر محمد بن نصر الموازي والنسائي ومحمد وجيليل وابن خزيمة وكان الناس بهذه الازمنة اما قائلا بانه كلام الله ووحيه وتنزيله غير مخلوق. واما قائلا بانه كلام الله - 00:16:30

وتنزيله وانه مخلوق وذكروا في دليلهم انا جعلناه قرآنا عربيا. وقالوا المجعل لا يكون الا مخلوق. فولي المأمون وكان متكلما عربت له كتب الاوائل فدعا الناس الى القول بخلق القرآن وتهدهم وخوفهم فاجابه خلق كثير رغبة ورهبة وامتنع من اجابة - 00:16:50 عالي ودمشق ونعين ابن حماد عالم مصر والبويطي فقيه مصر وعفان محدث العراق واحمد بن حنبل والامام وطائفة سواهم فسجنهم ثم لم ينشب ان مات بطرطوس ودفن بها ثم استخلف بعده اخوه المعتصم وامتنح الناس ونهض باعباء المحنة يقاضيه - 00:17:10 احمد ابن دؤاد فضربوا الامام احمد ضربا مبرحا فلم يجبه وناظروه وجرت امور صعبة من اراد ان يتأملها ويدري ما ثم كما ينبغي فليطالع الكتب والتواريخ والا فليجلس في بيته ويدع الناس من شره وان يسكت بحلم او ينطق بعلم ولكل مقام مقال ولكل نزال - 00:17:30

ان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله ورسوله اعلم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ساق الذهبي رحمه الله تعالى اثارا كثيرة عن طبقة من - 00:17:50 المسلمين من الطبقة الثانية او الثالثة من طبقة ابن مبارك وجريمة عبد الحميد ظبي وغيرهم اه في اثبات علو الله عز وجل وفي اثبات ان القرآن كلام ربنا سبحانه وتعالى. فساقه - 00:18:10

هنا اثارا كثيرة تدل على علو الله وتدل ايضا على ان الله سبحانه وتعالى يتكلم وان القرآن كلام ربنا سبحانه وتعالى. فذكر من ذلك ما رواه من طريق من طريق ابن ابي حاتم. قال حدثه ابو هارون - 00:18:30 ابن خالد ابن المغيرة سمعت جرير ابن عبد الحميد الظبي يقول كلام الجهمية اوله غسل واخره سم. وان ما يحاولون ان يقولوا ليس في السماء له. ومعنى قوله كلامهم اوله غسل انهم - 00:18:50 على العوام ويلبسون على الناس بان مقصدهم من ذلك تنزيه ربنا عن مشابهة الخلق الا ان قولهم اخره سم. يقتضي كلامهم ان يكون ليس في السماء له. وليس هناك رب يعبد - 00:19:10

حيث انهم عطلوا الله عز وجل من اسمائه وصفاته. ولذلك ينخدع بهم كثير من الناس بسبب ما يدعون ويتشبهون به من تنزيه الله عز وجل. وان الله ليس كمثله شيء. واهل السنة يقولون ليس الله كمثله شيء - 00:19:30 ليس ليس لله مثل وهم مع نفي المثل عن ربنا سبحانه وتعالى يثبتون ما اثبتته الله لنفسه واثبتته له صلى الله عليه وسلم كما قال ذلك ربنا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فالله نفى المثلية واثبت السمع والبصر - 00:19:50

وكل ما اضافته الله عز وجل لنفسه من الصفات فانه يثبت كما اثبتنا السمع والبصر. كذلك ذكر ما روي عن عبد المبارك رحمه الله تعالى ان رجل ان الحسن بن علي بن الحسن بن شقيق قال قلت لعبدالله المبارك كيف نعرف ربنا عز وجل - 00:20:10 قال في السماء السابعة على عرشي ومعنى قوله في السماء السابعة اي انه على على السماء السابعة والا عند التفصيل فان الله سبحانه وتعالى مستو على عرشه والعرش فوق السماوات كلها هناك فوق السماء السابعة بحر عظيم - 00:20:30

ما بين اسفله واعلاه كان بين السماء والارض. وفوق البحر كرسي لله عز وجل يضع ربنا فيه. او يضع ربنا عليه سبحانه وتعالى وفوق الكرسي عرش ربنا سبحانه وتعالى وفوق العرش ربنا سبحانه وتعالى. فمراد - 00:20:50 في السماء السابعة اي انه في العلو وفوق السماء السابعة فان هنا تتضمن معنا على اي على السماء السابعة لان العرش فوق فوق



السماء السابعة قال ولا ولا نقول كما تقول الجهمية - 00:21:10

انه ها هنا ها هنا فقيل هذا لاحمد ابن حنبل فقال هكذا هو عندنا هكذا هو عندنا وهذا الكلام المبارك كلام رصين وكلام سديد وهو معتقد اهل السنة جميعا ان الله سبحانه وتعالى فوق عرشه. واما قول الجهمي انه في كل مكان فهذا - 00:21:25

هو قول الحلوية اهل الحلول من من متصوفة الجهمية وعباد الجهمية الذي يقولون ان الله في كل مكان بل ولاة يرون ان الله يحل في كل شيء. وان الله يتحد بكل شيء. وهذا من اعظم الكفر. ومن قال ان الله في كل مكان فقد - 00:21:45

كفر بالله عز وجل لان الله اثبت نفسي انه في العلو. ومن قال ان الله في السفن وان الله في الحشوش وان الله في الاماكن الدنيئة والدنية فهذا قد كفر بالله عز وجل فالله بذاته فوق عرشه وهو بعلمه وسمعه وبصره واحاطته مع عباده - 00:22:05

به جميعا بعلمه وسمعه وبصره سبحانه وتعالى ثم ساق ايضا باسناده قال ساق اسنادا طويلا وفيه من حديث احمد ابن دورة قال حدثنا ابن الحسن ابن شقيق قال سألت ابن المبارك - 00:22:25

كيف ينبغي لنا ان نعرف ربنا عز وجل؟ قال على السماء السابعة. وهذا يفسر معنى في السماء السابعة. وهناك قال في وهنا قال على السماء السابعة على عرشه ولا نقول وهذا تفصيل لما سبق من كلام مبارك انه انه فسرته وفصله بقوله على السماء السابعة على -

00:22:45

عرشه وهذا هو باجماع اهل السنة. ولا نقول كما تقول الجهمي انه ها هنا في الارض او انه في كل مكان. ولغات العلو وفاة علو الله عز وجل قد اجمع اهل السنة على كفرهم. ثم قال وقال محمد بن حفص بن البخاري حدثنا ابي قال اخبرنا افلح - 00:23:09

محمد قال قلت لمبارك اني اكره الصفة عن صفة اني اكره الصفة عني اني اكره الصفات عني صفة الرب تبارك وتعالى ولعله يغفر لك اني اكره الصفة عن عني صفة الاكره ان اتكلم في صفات الله عز وجل - 00:23:29

تقول ذلك اف لا محمد. يقول الباك وهذا اشد كراهية لك من ذا. انا اشد لك كراهية. لكن اذا نطق الكتاب شيء قلنا به واذا جاءت الاثار بشيء جسرنا عليهم هذا هو مذهب اهل السنة انهم وقافون عند كتاب الله عند سنة رسول الله صلى الله عليه - 00:23:49

عليه وسلم ولا يتكلمون في باب الاسماء والصفات الا بعلم وذلك ان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وان الله لم يره احد من خلقه في هذه الحياة الدنيا وانما يرى اذا مات العبد واذا مات - 00:24:09

الناس يرى المؤمنون ربهم سبحانه وتعالى ولذلك ان تصف لله او ان تثبت لله او تصف ربنا بصفة لم يصفها هو سبحانه وتعالى هذا جراءة على الله وهذا ضلال عظيم. فالواجب على المسلم الا يقول الا ما ثبت في كتاب الله او في سنة رسوله - 00:24:24

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالقاسم هنا او او افلح ابن محمد. يقول اني اكره الكلام عن صفة ربي عز وجل فقال اشد كراهية لك لكننا نقول كما قال الله. اذا نطق الله بشيء نطقنا به. الله اثبت ان له سمع فاثبتناه. واثبت ان له - 00:24:44

البصر فاثبتنا واثبتنا واثبت انه يرى فاثبتنا وهكذا في جميع صفات الله عز وجل. واما الذي لم يأتي به نص من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز للمسلم ان يثبت لله اسما لم يثبت له نفسه. ولا يثبت لله صفة - 00:25:04

لم يثبتها ربنا لنفسه ولا رسوله صلى الله عليه وسلم. وانما يتوقف حتى يأتي النص. قال عبد الله ابن الرد على الجهمية باسناد علي بن مبارك ان رجلا قال له - 00:25:24

يا ابا عبد الرحمن اي رجل اي ان هناك رجل قال ابن مبارك يا ابا عبد الرحمن قد خفت من الله او قال قد خفت الله من كثرة قد خفت الله من كثرة ما ادعوا للجهمية. هذا الرجل يقول لمبارك قد خفت الله اي انني خفت ربي من كثرة ما دعوت على الجهم - 00:25:39

واخشى ان اكون قد ظلمتهم بهذا الدعاء. فقال المبارك لا تخف فانهم يزعمون ان الهك الذي في السماء ليس بشيء. وهذا من التورع هذا التورع البارد من الورع الذي لا يحمد صاحبه لان هؤلاء ظلمة فجرة كفر من يتورع من الدعاء - 00:25:59

على الظلمة والكفرة فهذا تورع بارد. فالجهمية عليهم لعائن الله المتتابعة هم يعطلون الله من اسمائه ومن صفاته ويزعمون انه ليس في السماء له بل يقولون هو الوجود المطلق وهذا الوجود الذي يثبتونه ايضا انما وفي اذهان لا في الحقيقة ليس وجودا في الاعيان

وانما هو في الازهان - 00:26:19

هنا من الدعاء عليهم وان يهلكهم الله عز وجل ويهلك اشكالهم. هذا التورع ليس بمحمود وانما تورع مذموم. ثم قال قال ايضا عن عن الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى ساق الذهب باسناد عن النبي حاتم قال محمد المروزي قال سمعت الحاث بن عمير - [00:26:43](#) مع فضيل ابن عياض يقول من زعم ان القرآن محدث فقد كفر. وقوله محدث ليس بمعنى انه متجدد وانما وحدة هنا معناه الذي قصد مبارك انه مخلوق. هذا معنى محدث اي انه مخلوق خلقه الله عز وجل. واما اه - [00:27:03](#)

اه لا يأتي من ذكر رب موحد الا استمعوه. المحدث هناك معنى انه متجدد يحدث شيئا فشيئ. وليس معناه مخلوق قد احتج الجهمية بهذه الاية من ذكر رب محدث الا سيقال محدث مع مخلوق والمحدثون بمعنى متجدد والفضيل يقصد محدث هنا الذي ويزعم الجهمية انه مخلوق - [00:27:23](#)

من زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر وكفر من قال بخلق قرآن محل اجماع بين اهل السنة اهل السنة مجمعون على كفر من قال بخلق القرآن. قال ومن زعم ايضا انه ليس من علم الله فهو زنديق. اي ان من زعم - [00:27:43](#) ان القرآن ليس من بالله كما قالت انزله بعلمه. فالقرآن نزل بعلم الله. من قال ان قريش بعلم الله كفر لتكذيبه لخبر الله عز وجل والله سبحانه وتعالى تكلم بهذا الكتاب وكتبه في اللوح المحفوظ وانزله ربنا بعلمه. فقال - [00:28:00](#)

قال فضيل صدقت. ومن زعم انه ليس من اللفظ صدق فقال صدقت. اي ان هذا يعني الحارث ابن عمير يقول هذا القول ان من قال القوم كفر ومن زعم انه ليس من علم الله فهو زنديق وفظير بن عياض يصدقه. فظيع بن عياض يصدقه على هذا القول - [00:28:20](#) فاذا الحاضر يكفرهم وفضيل ايضا يكفرهم. ثم ساق ايضا من طريقه شعيب بن بشير الواسطي علي بغداد قال ابو حاتم حتى محمد ابن يحيى ابن ابي سمينة قال جاء رجل الى هشيم ابن بشير فقال ان لنا اماما يقول القرآن - [00:28:40](#)

مخلوق فقال اقرأ عليه اخر الحشر والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة فان زعم انه مخلوق فقد فقدت ان تضرب عنقه فاضرب عنقه. ومراده انه كفر واستحل دمه بهذا الكفر. واما دعوة انه يقتله فهذا كما قال ان قدرت. والقدرة متعلقة بمن وكله الله امرا - [00:29:00](#)

المسلمين فهذا الذي يجب على مثل هذا ان يقتل وان يقام عليه حكم الله عز وجل لردته. من قال ان قوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم - [00:29:30](#)

والشهادة انه مخلوق الملك القدوس ان هذا مخلوق فجعل القدوس مخلوق والملك والملك مخلوق والرحمن مخلوق وغير من الايات مخلوقة فقد كفر بالله عز وجل. وخص هذه الايات لانها تتكلم - [00:29:41](#)

عن ربنا سبحانه وتعالى. فاذا كان الله مخلوق فمن خلقه وكذلك الرحمن مخلوقا من خلقها الرحمن يعود على الله عز وجل. فاراد ان يبين ان القرآن يتكلم عن ربنا سبحانه وتعالى انه كلام الله عز وجل - [00:29:58](#)

اذا زعمت ان قولها ان قوله تعالى هو الله مخلوق فقد جعلت ربك مخلوقا ليس هذا خاصا بهذا الوصف لله عز وجل في كتاب الله. بل من قال ان الله لا يصلح بانه ان مخلوقا انه كفر. بل لو قال اي اية - [00:30:14](#)

يأتي من كتاب الله عز وجل وآآ جاء في كتاب ربنا سبحانه وتعالى حتى في قوله يسألونك عن المحيض لو قال ان هذه الاية مخلوقة كفر بالله عز وجل فلا تفارق بين ان ان يكفر من قاله والله مخلوق وبين من قال محيض انها مخلوقة وكلاهما كافر لانه عطل الله عز - [00:30:32](#)

من صلة الكلام لكن هناك اوضح كفره حيث جعل ان الله والرحمن والرحيم وعالم الغيب ان هذا مخلوق فكأنه جعل رب له مخلوقا سبحانه وتعالى. والا جميعك جميع ما في هذا المصحف. من قال ان شيئا منه مخلوق فقد كفر باجماع المسلمين - [00:30:54](#)

قال وكذا قال احمد ابن يونس سمعه المبارك يقول من قال انني انا الله لا اله الا انا مخلوق فهو كافر. وذلك ان قوله ان انني انا الله فكأن هذا المخلوق يدعي الالهية - [00:31:14](#)

ويدع روية ويدعي انه الرحمن فكان هناك شريك مع الله. هذا المصحف اذا قلت انه مخلوق فان هذا المخلوق يقول انني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني. وينسب العبادة لنفسه ويأمر الناس بعبادته وينسب لنفسه الالهية. فلا يقول هذا الا من؟ الا ربنا سبحانه وتعالى وربنا -

هو الخالق في كل شيء سبحانه وتعالى. ثم ذكر ايضا نوح الجامع فقيه خرسان ونوح الجامع هذا وان كان من الوظائف يضعون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يضع ذلك زندقة او فجورا او كفرا وانما وضعه لترغيب الناس بالقرآن وتحبيب الناس -

في كلام ربنا سبحانه وتعالى ولكنه اخطأ في هذا الفعل منه نوح الجامع. قال الحافظ احمد بن سعيد الدارمي سمعت ابي يقول سمعت ابا عصمة نوح ابن ابي مريم الجامع رحمه الله وسأله رجل عن الله عز وجل في السماء - [00:32:12](#) وفي السماء هو فحدث في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل حين سأل الامة اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانه ثم قال سماها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:32](#) مين ده ان ان عرفت ان الله عز وجل في السماء وهذا احتجاج من نوح ابن ابي عصمة الجامع ابن ابي مريم على ان الله في السماء وهذا هو معتقد اهل السنة - [00:32:42](#)

والجماعة بالاجماع ثم ساق ايضا قول عباد العوام محدث واسط انه قال كلمت بشر المريسي واصحابه تبشر المجلس واصحابه فرأيت اخر كلام ينتهي الى ان يقول ليس في السماء شيء - [00:32:53](#) ارى ان لا يناكحوا ولا يورثوها تكفير منه لهم. وهو كذلك فالجهمية كفار هم كذلك هم كفار بقول ان الله ليس في السماء وكفار بان قالوا القرآن مخلوق. وكفار بتعطيل اسماء الله وصفاته. وذكر ايضا قول - [00:33:09](#) ابي يوسف القاضي صاحب ابي حنيفة رحمه الله تعالى ولقوله المشهور من طلب الدين بالكلام تزندق فمراد بالكلام اي بالرأي والنظر دون الرجوع الى كتاب الله والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما يطلب كلام الفلاسفة. وكلام - [00:33:29](#) اهل السفسطة والقرمطة فاذا طلب الكلام اذا طلب الدين بذلك تزندق ومن طلب المال بالكيميا وخص الميزة كيمياء هي مادة يضعها الكيميائيون على الاشياء يظنون انها تقلب المال الى ذهب - [00:33:47](#)

فاذا من طلب منك افلس لان ذلك كذب ومن تتبع غريب الحديث كذب. لان من تتبع غريب الحديث فانه سيكذب. لانه وسيطمع ان يأتي بشيء لم يأتي به غيره ويحمله ذلك الطمع على ان يزيد في الفاظ الاحاديث ما لم يسبقه اليه غيره فيكون كذابا - [00:34:03](#) وساق من قول ابي حاتم قال حدثنا علي ابن مهران حديث الحسن بن علي بن مهران بن موسى الخفاف قال جاء بشر بن الوليد الكندي الى القاضي ابي يوسف فقال تنهانا عن الكلام - [00:34:23](#) وبشر المريسي وعلي الاحول وفلان يتكلمون قال وما يقولون؟ قال يقولون الله فيقولون الله في كل مكان فقال علي بهم فانتهاوا اليهم وقد قابش الفجيرة بعلي الاحول وبالاخ وبالاخر شيخ ونظر الشيخ لو ان فيك موضع ادب لا وقعتك فامر به للحبس - [00:34:35](#) قبل الاحول وطوف به وذلك ان ابا يوسف كان قاضيا رحمه الله تعالى وكان له ابها وسلطة وقوة فاخذ هؤلاء الفجرة لهم وادبهم. والواجب في مثل هؤلاء ان يقتلوا ردة ان يقتلوا ردة وزندقة الا ان يتوبوا. فلعله اراد ان يتوب - [00:34:55](#) فهرب بشر من رئاسة المريس والآخران لعلهما استثيبا والا الواجب في مثل هؤلاء ان يستتاب فان تاب والا ظربت اعناقهم وقال ايضا الكراعي قال قال ابو يوسف ناظرت ابا حنيفة ستة اشهر فاتفق رأينا على ان من قال القرآن مخلوق فهو كافر وهذا يدل على -

ان مذهب ابي حنيفة رحمه تعالى ان القرآن كلام الله وانه غير مخلوق لانه نقل عن ابي حنيفة انه قال القرآن مخلوقا قد استجاب في ذلك نقل ذلك عبد الله بن احمد بن حنبل في كتاب السنة النابع استتيب في القول بخلق القرآن فالذي - [00:35:38](#) ينقل هنا انه كان يرى ان القرآن كلام الله وان ما نسب اليه اما انه تاب منه ورجع الى الله عز وجل تميز له الحق وعرفه واما ان يكون عليه. وقال يوسف الخفاف سمعت ابا يوسف يقول من قال القرآن ففرض منابذته اي اي هجرانه وعدم الحديث معه. وقال -

قال ايضا عن عبد الله بن نديس وهو الاودي رحمه الله تعالى ومن ائمة المسلمين قيل سئل عبد الله بن ادريس الاودي فقيل له ان قبلنا



قوما يقولون القرآن مخلوقا - 00:36:18

قال قال من النصارى لان النصارى هم اول من ظل في هذا الباب فانهم زعموا ان عيسى خلق بكلمة كل وان كل مخلوقة خلقت مخلوق يزعمون ذلك وان في جسد عيسى عليه السلام قيل لا قال فمن اليهود قيل لا قال قيل قال - 00:36:30

من المجوس؟ قال قيل لا. قال ممن؟ قيل من المسلمين؟ قال ما هم بمسلمين. ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم فالله لا يكون مخلوقا والرحمن لا يكون مخلوق والرحيم لا يكون مخلوقا. هؤلاء زنادقة وصدق ابن ابن ادريس الاودي ان هؤلاء - 00:36:49

زنادقة لعنهم الله ثم ساق من طرف محمد الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة ايضا باسناد قال سمعتم محمد الحسن يقول والله لا اصلي خلف من يقول القرآن مخلوق ولا استفتي اي يستفتي من صلى خلف من قال الا امرت بالاعادة وهذا هو الصحيح

فان من صلى - 00:37:08

فجهمي فصلاته باطلة ولا يجوز الصلاة خلف من يقول القرآن مخلوق ولا يجوز الصلاة خلف من تلبس بكفر خلف من تلبس لا يجوز الصلاة خلفه الصلاة خلفه باطلة فكل من قال القرآن مخلوق من المبتدعة الجهرية والمعتزلة والاباضية حتى الاشعة الذي يقولون

يقولون ان - 00:37:28

القرآن هو معنى كلام الله عز وجل لا يصلى خلفهم لان لا يصلى خلفهم لان آآ نهاية كلامهم ان القرآن هذا هو كلام وجبريل وليس كلام ربنا سبحانه وتعالى. ثم ساق ايضا باسناد - 00:37:48

قال سمعت شداد بن حكيم يذكر عن محمد الحسن في الاحاديث ان الله يهبط الى السماء الدنيا ونحوها من الحديث قال قد روتها فنحن نرونها ونؤمن بها ولا نفسرها هذا هو المذهب وهذا هو المعتقد عند اهل السنة ان ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او

تكلم به ربنا - 00:38:04

وتعالى اننا نؤمن به ونقول به ونعتقد معناه ونثبتة دون التعرض لكيفيته ومعنى لا نفسرها اي لا نتعرض لكيفياتها بل نؤمن بها كما جاءت ونفوض الكيفيات الى عالمها الذي هو ربنا سبحانه وتعالى - 00:38:24

ثم ساق ايضا من طريق ابي القاسم في بيت الله اللالكائي باسناد الى محل حسن يقول اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلة الرب عز وجل - 00:38:44

من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة لانه وصى بصفة لا شيء ومعنى قوله بتفسير وصف مراده صفة على صفة الخلق والتوصيف هنا والتفسير هنا يحتمل - 00:39:02

طيب يحتمل يحتمل مع امران ومعنيان يحتمل ان يكيّفه على شيء في ذهنه. ويحتمل ان ان يمثله بشيء في الاعيان والمشاهد فالله ليس كمثل شيء لا في الاعيان ولا في الازهان. لا في الاعيان ولا في الازهان. الله ليس كمثل شيء. لكن نقول ان الله - 00:39:22

حقيقة ويبصر حقيقة ويرى حقيقة. والله له عين الحقيقة سبحانه وتعالى وله وجه حقيقي وله يد حقيقية. واما كيفية يده وكيفية سمعه وكيفية بصره فهذا الذي لا لا نفسره ولا نصف على صفة معينة. وانما نقول يسمع ونقول يتكلم ونقول يرى ونقول له يدان وله

قدم - 00:39:47

وله سبحانه وتعالى وجه الجليل العظيم دون التعرض للتفسير او وصفوا بشيء يشابهه وبمائه فالله ليس كمثل شيء سبحانه وتعالى ولا يأخذ من هذا من يقول بالتفويض فليس في قول محمد حسن الشيباني هنا تفويض ان فيه نفي نفي المثلية والكيفية - 00:40:14

قال ايضا ذكر من طريق بكير بن جعفر السلمي بعلماء جرجان جرجان قال قال ابو احمد بن عدي صاحب الكامل ارجو انه لا بأس به اخبرني به محمد ابن عمر محمد بن يوسف الاشرع سمعت ابراهيم ابن موسى يقول كنت عند بكير ابن جعفر - 00:40:37

بشر ابن عمر الزهراني الحافظ قال عبدالله بن شرويه سمعت اسحاق بن راهوية يقول انبأنا بشر بن عمر قال سمعت انا واحد من الناس يقولون الرحمن على العرش استوى قالوا على العرش اشتفع. وهذا من من آآ تفسير معنى الاستواء. والاستواء عند اهل العرب

له عدة - 00:40:55

معاني الارتفاع والعلو والقصد والصعود والاستقرار كل هذه معاني صحيحة بمعنى الاستواء. ثم ذكر ايضا من قول يحيى بن سعيد

القطان الحفاظ وشيخ المشايخ وشيخ المحدثين قال قال ابو حاتم حدث عباس العنبري سمعت عبد الوليد الطيارسي قال احد سعيد -  
[00:41:15](#)

كيف بقل هو الله احد؟ يقولون هذا مخلوق اذا كان قل هو الله احد مخلوق فمعنى ذاك ان هذا المخلوق هو اله مع الله عز وجل فهذا  
من اعظم الكفر ومن اضل الضلال - [00:41:34](#)

قال ايضا لك منصور بن عمار واعر زمانه رحمه الله تعالى باسناده قال كتب اسم ابليس الى منصور ابن عمار يسأل عن قول الله تعالى  
الرحمن العرش استوى. كيف كتب اليه استواءه غير محدود - [00:41:46](#)  
اي غير غير معلوم والجواب فيه تكلف وبسألك عن ذلك بدعة والامام جملة ذلك واجب وهذا الكلام من منصور بن عمار رحمه الله  
تعالى كلام يدل على عظيم فقهه وفهمه - [00:42:01](#)

فهو عندما سمع الاستواء قال استواء غير محدود اي لا يمكن ان نكيهه او نمثله او نقول انه استوى على عرش محدود فالله محد  
بذلك العرش الله عن ذلك وانما نقول الله استوى على العرش حقيقة واما كيفيته فعلمه الى الله والايمان بهذا واجب اي بما ان الله -  
[00:42:14](#)

على عرشه والسؤال عن ذلك بدعة. وقد نقل هذا القول ايضا عن مالك رحمه الله ثم قال فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه  
لان هذا هو حال اهل الزيغ والضلال انهم يتتبعون متشابه القرآن بما في قلوبنا الزيغ والمرض - [00:42:34](#)  
يقول الذهبي كان من يضرب به المثل في التذكير وتحريك القلوب استسقى مرة بالناس فسقوا واعطاه الليث سرية والفسق دينار ابو  
نعيم يقول هذا هذا الاثر وان كان اسناده فيه ضعف لكن معناه ان منصوب بن عمار من العباد ومن الزهاد ومن الوعاظ الذي كانوا  
يعظون ويذكرون الناس وكان من احسن الناس - [00:42:54](#)

وقد ذكر اهل السير في ترجمته كثيرا من مواعظه رحمه الله تعالى. ثم ذكر ايضا عن طريق يحيى ابن ايوب قال حدثه ابو نعيم  
البلخي وكان قد ادرك جهما قال كان الجهم صاحب كان لجهم - [00:43:20](#)

صاحب يكرمه ويقدمه على غيره. فاذا هو قد صبح به ونذر به وقع فيه. فقلت له لقد كان يكرمك. فقال انه قد جاء منه ما لا يحتمل  
بينهما يقرأ طه ويقرأ طه والمصحف في حجره فلما تعنى هذه الآية الرحمن على العرش - [00:43:40](#)

تستوى قال وجدت السبيل الى ان احكها من المصحف لفعلت فاحتملت هذه ثم انه بينما يقرأ آية اذ قال ما اطرف محمد حين قالها  
لعنه الله وهذا نوع استهزاء وسخرية - [00:44:00](#)

استهزاء وسقاية بمحمد صلى الله عليه وسلم وتكذيب ايضا. حين قال ثم انه بين هو يقرأ طه سين ميم القصص. والمصحف حجر مر  
بذكر موسى فرفع النصف بيده ورجله وقال اي شيء هذا ذكره فلم اي شيء هذا ذكره هنا فلم فلم يتم ذكره - [00:44:15](#)

وهذا لا شك انه رمى المصحف بقدمه ورجله هذا كفر بالله عز وجل. واستهزاء بالرسول كفر. ونفي علو الله. وحوامر وتمنيه ان يحك  
هذه الآية من كتاب الله عز وجل كل هذه من النواقض التي وقد اتفق الفقهاء او اتفق اهل العلم قد كفر الجهم جمع من السلف كفر -  
[00:44:35](#)

احمد وكفره اكابر ائمة المسلمين بتكفير جهة بن صفوان لعنه الله فهو كافر بالله عز وجل لانه عطل الله عن اسماء وصفاته وثبت عن  
الاقوال ما يستشنع. قال ابن ابي حاتم باسناده سمعت ابو معاذ خالد بن سليمان - [00:44:57](#)

يقول كان جهما على معبر ترم وكان فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة لاهل العلم تكلم السمنية والسومني هي طائفة من  
طوائف الهند لا تؤمن الا بالمحسوس والمشاهد - [00:45:17](#)

ولا تؤمنوا بالغيبات فقال له من باب المناظرة والمخاصمة صف لنا ربك عز وجل الذي تعبد فدخل البيت قيل انه دخل اربعين يوما  
بيته وترك الصلاة اربعين يوما لا يصلي ولا يؤمن بالله - [00:45:30](#)

ثم خرج اليهم بعد ايام بعد اربعين فقال هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو منه شيء فقال ابو معاذ كذب عدو الله  
جل جلاله على العرش كما وصف نفسه وانتهى قوله ان الله سبحانه وتعالى ليس محلا للحوادث - [00:45:46](#)

وانما هو هو الوجود كله وقعد واصل في ذلك اصلا ان كل ما يذهب كل عرض يذهب ويجيء انه لا يقوم لله عز وجل وكل محدث لا يقوم الا عز وجل وانما هو جوهر وليس بعرض واثبت وجودا مطلقا اي شيء يزيد او ينقص او او يأتي ويذهب فان - [00:46:04](#)

جه ما لا يثبتته لانها اعراض والاعراض من صفات الاجسام بل انتهى قوله ان الله ليس في السماء وان الله ليس موجود في الاعيان وانما هو موجود في ذهني جهم لعنه الله. ذكر ايضا قول سفيان بن عيينة ونقف على قول سفيان رحمه الله تعالى - [00:46:26](#)

هل ورد عن السلف في احد اديث فيها باثار فيها ضعف الواحد لو قال صديق وفعل كذلك قبر الزنديق جعل بعض السلف عن بعض الائمة انهم تكلموا لكن ما في شي ثابت اي شي ثابت. وقوله يا شيخ. مم. قوله. هو قوله قول كفر. لكنه جاهل - [00:46:50](#)

جاهل هو جاهل يعلم لا بد من تعليمه مناظرة الامام احمد يمتحن الامام احمد الشيخ لا هو مات ومات مات قبل ان يأتيه علقه يعود ما شافه ودعا ربه انه لا يراه. مستعصي طالما لا تريني اياه. فمات في طرش - [00:47:30](#)

استجاب الله دعوته ولو تقرأ كلام المأمون في دعوة الناس الى القول في القرآن ترى ان التعظيم لله عز وجل شيء عجيب وان هؤلاء ليسبها الله بخلقه وانه وحتى انه يعني رجل يعني خدعة وفتن فتنة عظيمة. قال فهو ليس كالعالم الذي - [00:47:57](#)

فتن بهؤلاء العلماء وقال على حسب ما يقوله لهم مع انه ظالم ليس كان يفضل علي يرى كان اراد يتنازل بخلافه الهاشميين يرى العليا ولا بن خلاف بن ابي بكر وهو من ابتداع بذات شسمه ابتداع بدع كثيرة بدعة القرآن بدعة في تعظيم اهل البيت وتقضي على الخلافة - [00:48:19](#)

ابو بكر وعمر في تشيع فيه شيء من التشيع حتى انه هم بالتنازل بالخلافة لاحد الهاشميين - [00:48:39](#)